

## النهاية في غريب الأثر

- { هرر } ... فيه [ أنه نهى عن أكول الهيرر وثمّنه ] الهيرر والهررة :
- السندسور . وإنما نهى عنه لأنه كالوَحْشي الذي لا يصحّ تسلّيمه فإنه يندتاب الدور ولا يُقيم .
- في مكانٍ واحدٍ وإن حُبِسَ أو رُبِطَ لم يُنتَفَع به ولئلا يتنازع الناس فيه . إذا انتقل عنهم .
- وقيل : إنما نهى عن الوَحْشي منه دون الإنسي .
- وفيه [ أنه ذكّر قارئ القرآن وصاحب الصّدقة فقال رجل : يا رسول الله أرايتك ( في الأصل : [ أرايتك ] بالضم . وهو خطأ . انظر مادة ( رأى ) النجدة التي تكون في الرّجل فقال : ليست لهما بعدلٍ إن الكلاب يهرر من وراء أهله ] معناه أن الشّجاعة غريزة في الإنسان فهو يلاقى الحروب ويقاتل طبعاً وحميّةً لا حسبيّةً فاضرب الكلاب مثلاً إذ كان من طبعه أن يهرر دون أهله ويذّب عنهم . يُريد أنّ الجهاد والشّجاعة ليسا بمثل القراءة والصّدقة . يُقال : هرر الكلب يهرر هريراً فهو هارر وهرار إذا نبج وكشّر عن أنيابه وقيل : هو صوّتُه دون نباحه .
- ( س ) ومنه حديث شريح [ لا أعقل الكلاب الهرار ] أي إذا قتلت الرجل كلاب آخر لا أوجب عليه شيئاً إذا كان نباحاً لأنه يؤذي بنباحه .
- ( س ) ومنه حديث أبي الأسود [ المرأة التي تهرّر زوجها ] أي تهرّر في وجّهه كما يهرر الكلب .
- ومنه حديث خزيمّة [ وعاد لها المطي هارراً ] أي يهرر بععضها في وجّهه بعض من الجهود وقد يطلق الهيرر على صوّت غير الكلاب .
- ومنه الحديث [ إنّي سمعت هريراً كهرير الرّحاح ] أي صوّت دورانها